

غرور الفشل/ دافوس

Ayoub Barzani

29.01.2017

ينشأ الغرور من مصادر متعددة، لكن اخطرها قد يكون ذلك الغرور الذي يولده الفشل. فإقليم كردستان الفدرالي يعاني ليس فحسب من افلاس بل من مديونية بالمليارات، رواتب الموظفين لا تدفع لأشهر عديدة، مظاهرات واحتجاجات في السليمانية، وفي أربيل ودهوك غليان وسخط شعبي لا يجرأ على الظهور الى العلن خوفا من المطرقة الحزبية، ولا تزال آثار الهزيمة العسكرية على يد إرهابي داعش والبعث في سنجار حية في ذاكرة الإنسانية.

رئيس لاشرعى يعطل البرلمان الشرعي ويمنع مجموعات البرلمانين دخول العاصمة أربيل، ويحرم الشفافية في ملف النفط والغاز، ويمنح الدولة التركية العنصرية الظالمة دورا حاسما في اقتصاد الإقليم عموما والتحكم في تحالفات "حكومة الإقليم اللاشرعية" مع القوى الكردية والمحلية والاقليمية والدولية.

ثم يظهر رئيس الحزب في منتدى دافوس الاقتصادي بين أثرياء العالم وورائه شعب جائع يطالب بلقمة العيش ولا يجدها، وتستخدم ورقة الدولة الكردية المستقلة كـ "حزام نجات" من كل ما يحصل وحصل طوال 24 عاما في الإقليم من سرقات منظمة، هي الأعظم في تاريخ الامة الكردية على طول التاريخ، ولا بدّ من فتح هذا الملف الخطير. كما لا بد من العمل لوضع حدّ لهذا الاستهتار الطفولي بمقدرات الامة ومستقبلها.

هذا ما نلمسه في المواقف السياسية هذه الأيام، فكلما انكشفت السرقات وتعمقت الازمة الاقتصادية للشعب الكردي واتسعت الاعمال المنافية للقوانين وتفشي الفساد والجريمة، كلما علا سقف الغرور مهرباً كما تفعل النعامة.

لقد آن الأوان لوضع حدّ لهذه التصرفات الصببانية، وليس من شك بأن الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير والحزبين الاسلاميين : (كومه له – يكرتو) يتحملون المسؤولية أزاء استمرار المهزلة الحالية. فهم يتواطؤون مع رئيس فقد مصداقيته منذ زمن بعيد وهمهم المال والمناصب لعدد من الانتهازين الذين يتحكمون في مقدرات هذه الأحزاب.